رسالة وسلام
إلى ممرضة الإسلام

عبدالعزيز جايز الفقيري

الألوكة
موقع الموسوعات الثقافية المدرسية
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الألوكة
www.alukah.net

تمهيـد

الحمد لله الذي علم بالقلم، وهدى من الضلال، وأنار الطريق للتائبات.

والصلاة والسلام على خير العالمين، الرجل الكامل، والنبي الخاتم، عليه خير صلاة، وأزكى سلام، وآله وصحبه الأطهار، وكل من سار على سنتهم إلى يوم القيامة .. ثم أما بعد:

التمريض ليس كلمة، وليس مجرد مهنة، بل هو تاريخ، وأعظم من هذا .. هو إنقاذ لأرواح المليارات من البشر، هذه الروح جعل ديننا المحافظة عليها في المرتبة الثانية من الضروريات الخمس.

نبدأ في رسالتنا - ولله المنّة - :

لو تأملنا فقط فما قدمته الممرضة القابلة عبر قرون في ما يتعلق "بالقبالة" توليد الأمهات، ومساعدتهن في إخراج ما في أرحامهن من الأطفال بدلاً من أن يتركن في البيوت حتى ساعة الوضع بلا رعاية وبلا مساعدة.

تقول الطبيبة الألمانية "ايفا هويك" في كتابها (سنوات في اليمن وحضرموت):

"ولحق بي رسول يركض إلى تريم (مدينة في اليمن) وقال: هناك امرأة تعاني أشد الآلام في مسيلة (قرية في اليمن) منذ ثلاثة أيام، إذ تعذر نزول الطفل منها.

الألوكة
www.alukah.net

فهل تستطيعين المجيء لنجدتها؟"

تقول: وسار بي الرسول في مسيلة إلى كوخ واطئ السقف.

ورأيت على أرض الكوخ امرأة شابة شديدة الشحوب يبدو عليها الإنهاك والجهد، وقد تولت إسنادها شقيقتها، إذ أن نساء حضرموت يلدن أطفالهن وهن جالسات - (في ذلك الوقت) -.

وعندما مددت يدي لأقيس نبضها، تعلقت الأم المجهدة بذراعي وكأنها تتوسل إليَّ أن أساعدها في الخلاص من الآلام التي تعانيها.

وكان قد مضى على الأم الشابة "عائشة"، يومان كاملان وهي جالسة في هذا الوضع المنتصب، مما لم يتح لجسدها أية

فرصة للراحة.

وكانت الولادة قد وصلت قبل مدة مرحلتها الأخيرة ثم توقفت، ولم تبق قوة احتياط لمساعدتها في الولادة وإخراج الجنين.

وتحتم عليَّ أن أعين الولادة باستخدام كلابتي الطبية.

وعندما قلت للأم وأسرتها أن الطفل ولد ميتًا؛ تمتمن قائلات: (الحمد لله، فإن الطفل الأول يموت عادة).

وظلت المرأة تعاني آلامًا مخيفة طيلة الأسابيع القليلة التالية، إذ أن مثانتها أصيبت بأضرار لا يمكن إصلاحها نتيجة التأخر في الوضع" ا.هـ.

هذا فقط في تخصص تمريضي واحد وهو القبالة؛ فكيف بأعمال ووظائف المرضة الأخرى من غيار، وتجبير، وتعقيم، وتطعيم، وتثقيف، وتقديم للعلاج، والطعام، والرعاية.

ولهذا اهتم الإسلام منذ فجره الأول بمهنة التمريض، بل هو المؤسس الحقيقي لها؛ فهل تعلمين أختي المرضة بأن من نساء النبي ﷺ من اشتغلت بمهنة التمريض؟!! وأترك لكِ المجال للتعرف عليهن.

اليوم؛ وصل تعداد التمريض في العالم لأكثر من (١٥) مليون ممرضة، أكثر من (٨٥٪) منهن نساء، ولا عيب في هذا ولا ضرر ولا ضرار؛ بل نحن بحاجة إلى المزيد من هذه

الأعداد؛ ففي الهند فقط .. هناك حاجة ماسة إلى (٢,٥) مليون ممرضة!!.

وعرف أعداء النجاح والمجتمع من نافخي بوق الغرب والصهاينة حاجة الأمة الإسلامية إلى المرضة تلك الأم .. تلك الرحمة .. تلك النور .. الذي يرعى الأطفال، والفتيات، والأمهات في المدن الطبية، والمستشفيات، والمراكز الصحية.

فحاولوا تشويه صورة المرضة؛ فسموها (خادمة) في مسلسلاتهم، و(عاهرة) في أفلامهم، وهي أشرف وأجل وأكرم؛ فهي أبنتنا، وأختنا، وفتاة مجتمعنا، فسود الله وجوههم، وأعمى أبصارهم.

الألوكة
www.alukah.net

يريدوننا أن نبقى عالة نستقدم الممرضات الكافرات من جميع دول العالم، ورفيدة الأنصارية - رضي الله عنها - كانت تنتقي الصحابيات لتدربهن على مهنة التمريض، ولم تستعن بغير المسلمات مع الحاجة؛ بل أستعانت ببنات المسلمين.

وللأسف؛ ما زال الاستقدام - وخصوصًا في دول النفط - يجري بسرعة، وفي المسار المعاكس هناك انسحاب من ميدان التمريض من المسلمات من بنات البلد إلى العمل الإداري أو حتى الاستقالة.

وهذه مصيبة عظيمة؛ ففي حالات الكوارث التي قد تتعرض لها البلدان الإسلامية، ستخلوا المستشفيات من هؤلاء المستقدمين وسيعودون من حيث أتوا.

فمثلاً؛ في حرب الخليج، تحول مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض من مستشفى بسعة (٥٠٠) سرير، إلى مستشفى بسعة (٥٠) سرير .. بكل وضوح؛ جميع الكوادر كانت مستقدمة، وبكل هدوء هربت إلى دولها؛ فهل نلومها أم نلوم أنفسنا؟!!

شُوهت صورة التمريض في إعلامنا، ولم تكرم الممرضات المخلِصات اللاتي لا صوت لهن من قبل الإدارات العليا، وتم تجاهل حقوقهن المالية، وإهمال خصوصياتهن في العمل بشكل منفرد عن أقسام الرجال؛ فجعلوهن في معمعة تحزن ولا تسر.

ودعوني أتحدث في رسالتي هذه عن الاختلاط ليس عن حرمته ولا عن خطره بل أقل من هذا .. فقط أسأل سؤالاً واحدًا لكِ أختي الممرضة:

لو عرض عليكِ العمل في مستشفى نسائي (١٠٠٪)، والعمل في مستشفى مختلط، وكلاهما بنفس الراتب

والجودة.. ما هو اختيارك؟

بالطبع؛ خصوصيتكِ لا تكون إلا مع بنات جنسكِ؛ فنجد تأييد المستشفى النسائي للممرضات هو الأقوي ولا أقوى منه، ونجد تأييد المستشفيات المختلطة هو الأضعف ولا أضعف منه.

وواقع المستشفيات المختلطة المفروض اليوم على الممرضة حرمها كثيرًا وكثيرًا؛ فهي تعاني مبكرًا مع أسرتها في دخول هذا التخصص، ثم هي تحارب للبحث عن زوج يقبل بمهنتها؛ ثم هي بعد ذلك تبكي لتوفق بين رعاية مرضاها في المستشفى ورعاية أطفالها في المنزل في معادلة طويلة، ومليئة بالرموز.

الألوكة
www.alukah.net

وماذا بعد .. ؟

تعيش الممرضة في المستشفى ولا أقول تعمل؛ لأنها تقدم فيه من جهدها وعطائها ما لا تقدمه في منزلها؛ فهي تعتبر المستشفى منزلها الثاني حتى وإن لم تشعر بذلك.

ولهذا العمل أجر من رب العالمين إن رافقه الإخلاص ذاك الخلق الجميل، الذي يرفع الإيمان، ويزكي النفس، ويقرب إلى الله تعالى.

فهلا استشعرتِ أختي الممرضة تلك النية الخالصة عند تقديم الرعاية لأي مريضة، حتى وإن يكن في العيادة أحدٌ إلا أنتِ والمريضة؟!!

تذكري؛ أن كل ما تقدمينه يكتبه الملكان على يمنكِ وشمالكِ؛ فأحسني وأخلصي، فلن يضيع أجركِ في الآخرة، ولا تحزني إن ضاع في الدنيا.

وماذا بعد .. ؟

تفتخرين بأن مهنة التمريض مهنة صحابيات - رضوان الله عليهن - ولكن أسألك بصدق؛ هل تتخيلين نفسكِ بين الصحابيات وأنتِ بلباسكِ الضيق، ونقابكِ الواسع، وعطركِ الفواح؟!!

ألا تستحين من تلك القدوات، أم أن سيرهن فقط قول باللسان ولا داعي لتطبيق أفعالهن وسننهن؟!!

إني أخوفكِ بالله .. تأملي في صورة الهيكل العظمي للمرأة، مجرد عظام بالية!!

كساها الله باللحم، ثم جملها بالجلد؛ فكساكِ الله جمالاً وحسنًا، وبهاءً؛ فأبيت إلا أن تعصيه، وأن تعلني ذلك مجاهرة أما الجميع، ولثمانِ ساعاتٍ في اليوم.

فقط .. أدعوكِ لزيارة قسم الحروق في المستشفى الذي تعملين فيه، لتعلمي حقًا نعمة الجلد الذي جملكِ الله به.

قد يقال بأن من ترتدي الفاتن من اللباس تشوه صورة الممرضة، وتعرض نفسها للمضايقات، وتسبب لإدارة المستشفى إحراجات لأنها لا تعكس صورتها فقط؛ بل صورة

المرفق الصحي أيضًا، فهي لا تعمل وحيدة.

ولكن أحسن من هذا وأجود ما جاء في حديث عمران بن الحصين - رضي الله عنه - ، قَال: قَالَ رسول الله ﷺ : "الحياء خير كله" صحيح الجامع للألباني.

ورضي الله عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - كانت تقول: (... سبحان من زين النساء بالحياء).

وماذا بعد .. ؟

تعملين مع ممرضات كافرات، وتفكرين كثيرًا في دعوتهن للإسلام ولكن ربما لم تبدئي حتى الآن .. فلماذا؟!!

الألوكة
www.alukah.net

هل تعلمين بأن أي عمل صالح تعمله تلك المسلمة الجديدة يصب في ميزان حسناتك إذا كنت أنت سبب دخولها في الإسلام ولو بكلمة، أو هدية، أو كتيب؟!!

البداية في عمل الخير دائمًا ثقيلة إذا سمعنا كلام إبليس؛ ولكن لو تدبرنا كلام ربنا لهان علينا كل شيء؛ قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾. (النحل:١٢٥).

كأن إبليس اللعين يهمس في إذنك الآن ويقول: أنت ممرضة ولا شأن لك في الدعوة إلى الله، أنت لست أهلاً لذلك!!

قولي له: أعوذ بالله منك (ثلاث مرات)، تريد أن تحرمني أجر قال فيه نبيّنا ﷺ: "لئن يهدي الله بكَ رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم" رواه مسلم.

وماذا بعد:

الأمانة؛ خلق عظيم، ولكن تتأكد الدعوة إليه في الكثير من المهن العظيمة.

لا تظني الأمانة هي فقط إعطاء علاج، لا .. بل؛ هي أشمل من ذلك.

فالأمانة عليك أيتها الممرضة تقتضي تقديم العلاج والغذاء والتثقيف لهذه المريضة التي بين يديك.

وكذلك المحافظة على خصوصيتها، وعدم كشف أي جزء من عورتها إلا عند الضرورة وبقدر الحاجة، مع كتمان كل ما ترينه على المريضة من مرض، أو ابتلاء، أو أخطاء .. كلها أستريها ولا تخبري بها أحدًا أبدًا إلا ما يؤدي السكوت عنه إلى ضرر بها؛ فهذا تخبرين به صاحبة الشأن سواءً أكانت طبيبةً أم غيرها.

ومن الأمانة نصح المريضة لما فيه خير لصحتها، وقبل هذا دينها.

ومن الأمانة المحافظة على متعلقات المريضة من هاتف نقال، أو شنط، أو ما إلى ذلك مما يحتاج إلى حفظ وخصوصًا

عند تنقل المريضة من قسم إلى آخر.

ومن الأمانة عدم السكوت عن أي خطأ تعرضت له المريضة وسبب لها ضرر، مثل: جرعة علاج زائدة، أو إهمال متكرر، أو عدم تنفيذ ما أوصت به الطبيبة لها.

كل هذا يقع أمام بصر الممرضة، وسكوتها يعرضها للإثم والمقت من الله تعالى، وتزداد مسؤوليتها كلما كانت تتولى منصبًا تمريضيًا يتيح لها صلاحيات أكثر، وفي المقابل يحتم عليها مسؤوليات أكبر.

وأستمعي لهذه القصة التي تقشعر منها الابدان؛ هي قصة لممرضة خانت الأمانة التمريضية التي حملت بها.

الألوكة
www.alukah.net

تقول القصة :

ممرضة ذهبت إلي العمرة وعند الطواف تنحجب عنها الكعبة في كل طواف؛ فذهبت واتصلت علي شيخ وقالت له: يا شيخ ذهبت إلى العمرة وعند الطواف تنحجب الكعبة عن عيني. فسألها الشيخ: ماذا فعلتي في دنياكِ من الكبائر؟

فقالت له: كنت أبدل الأجنة أثناء عملي بالمستشفى.

قال لها: لا .. يوجد ذنب أكبر من هذا!! أخبريني عنه.

قالت: كنت أضع السحر في جوف النساء الموتى بالقبر!!.

فقال لها الشيخ: توبي إلى الله .. وأغلقت الهاتف.

وبعد (٣) أسابيع أتصل شقيق الممرضة على نفس الشيخ، وأخبره بوفاة شقيقته الممرضة وقال له: يا شيخ كلما أردنا وضع أختي بالقبر ترفضها الأرض ويخرج جسدها من القبر وتركناها بجانب القبر.

ثم يقول: وأنا أسير شعرت بيد على كتفي وصوت يقول لي: "سر ولا تلتفت ولا تنظر إلى أختك".

يقول: فما هان عليَّ؛ فالتفت فإذا هي تحترق وتشتعل نارًا؛ فنعمت عيناي بلحظتها!!

القصة هذه يا ممرضات الإسلام حقيقية، كانت في برنامج (اقرأ) مع الشيخ/ عبد الله شحاته - رحمه الله -.

وماذا بعد:

شخصيتكِ قوية، وصوتكِ جهوري .. وأنتِ في في المقابل ممرضة هادئة، صوتها منخفض، وتعاملها لبق .. كيف هذا؟

شخصيتكِ قوية مع مريضاتكِ الضعيفات، وصوتكِ جهوري على المراجعات.

وفي المقابل؛ تنتقين أجمل العبارات عند الحديث مع ممرض وسيم، وتتمايلن في مشيتكِ عند الدخول على مكتب المدير أو أي مسؤول.

هناك .. كانت المريضات بحاجتك فعاملتيهن بقسوة، وشدة، وتأفف.

وعند المدير والمسؤول خشيتِ أن تكون لكِ حاجة عندهم في المستقبل؛ فتمايلتْ مشيتكِ، وفَتن صوت كعبكِ، وخضع لسانكِ لهم بالقول، وتلذذت أسماعهم بضحكاتكِ!!

فيا لهو من تناقض، ويالها من معادلة خاسرة!!.

متى كانت الممرضة المسلمة حفيدة رفيدة الأنصارية - رضي الله عنها - تتكسر للرجال الأجانب عنها، مهما كانت حاجتها، ومهما بلغ بها المطاف؛ فالرجل الأجنبي - يا أختي - إذا طمع بكِ تخيلك وأنتِ عارية أمامه في المكتب، ويبدأ الشيطان يوسوس له، ويمنيه بأنكِ ما ضحكتِ عنده إلا لأجل أن يعجب بكِ، ويتخذكِ خليلةً له، يمضغها كالعلكة كما يريد، حتى تذهب حلاوتها فيرميها، ويمجها من فمه كما يمج الماء.

الألوكة
www.alukah.net

وكم من ممرضة ساءت سمعتها، وخسرت عرضها، وطلقها زوجها؛ بسبب مسؤول أعطاها الأمان الوظيفي، وأعطته حزام شرفها الذي لا يقدر بثمن!!.

وماذا بعد:

سجادتكِ .. أين هي؟

عجبًا لكِ .. مسلمة وعليكِ دَيْن هو (٥٠) صلاة في اليوم والليلة، خففها الله عليكِ بـ(٥) صلوات فقط!! ومع ذلك لا تسجدين أو تركعين طوال الثمانِ ساعاتٍ التي تداومينها في المستشفى .. فما عذركِ؟

- لا يوجد مصلى: احرصي على الصلاة في أي مكانٍ

طاهرٍ؛ ولو بجانب أسرة المريضات؛ فالصلاة ليست عيبًا لنخفيها بل واجب نفتخر بأدائه، ونخلص لله فيه.

- لا وقت لدي: الصلاة لا تتجاوز خمس دقائق في المتوسط؛ ولو عُذِرَ منها أحد لكان المجاهدين هم الأولى والأحق؛ فهي واجبة في وقتها، فبادري لأدائها في أول وقتها، وسيتبين لكِ خطأكِ فيما سبق.

- أجمعها في البيت: لا يوجد عالم منذ بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى يومنا هذا يبيح للممرضة جمع الصلوات على الدوام .. فهل أنتِ مفتية أم ممرضة؟!!

وللأسف؛ جمع الصلوات منتشر عند الممرضات،

وخصوصًا من الجنسيات الغير عربية، بدافع الجهل؛ فتواصوا بالحق، وتناصحوا، فالصلاة ركن، وتركها كفر.

وماذا بعد:

حجابكِ الكامل .. عز وليس ذل.

أقبح ما تفعله الكثير من الممرضات تفننها في إخراج حجابها لترضي شيطانها، وتسخط ربها.

فهذه حولته إلى لثمة كأنها مستعدة لدخول معركة، وتلك جعلت نقابها غابة ترى من خلاله الكثير من وجهها، والثالثة جعلته بألوان قوس قزح فتنة للناظرين؛ فهل هذا حجاب الممرضة المسلمة المقتدية بسنة نبيها ﷺ أم أنه حجاب

إبليس عن الجنة؟

أختي الممرضة: هذه العباءات، وأشكال الحجاب الفاضحة التي ملئة الأسواق، وتهافتت عليها جماهير النساء؛ صُنعت بأيدي كفرة، وطرزت بأيدي فجرة؛ فبالله عليكِ متى كانت فرنسا تغار على عرض المسلمات لتصنع لهن عباءت فرنسية؟!!

هي حسدت بنات المسلمين على حجابهن، فأرادت خلعه مرارًا وتكرارًا؛ فعجزت عن ذلك، ولم تجد سبيلاً إلا بتحريفه عن شكله ومضمونه حتى تتقبله النساء رويدًا رويدًا فيصبح هو الأصل، وغيره هو الشاذ .. وهذا ما بدأ فعلاً بل وانتشر.

فهل فهمتِ الآن؟ ألا هل بلغت .. اللهم فاشهد.

الألوكة
www.alukah.net

وماذا بعد:

مازلتِ عَزبَةٌ لازوج لك .. وقد وصل عمركِ إلى الثلاثين أو يزيد .. فهل تعلمين بأن الله شرع الزواج؛ بل ورغب فيه أيما ترغيب .. قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ (سورة النور: ٣٢).

أعطاكِ الله مال، وعلم، ودين؛ فلماذا لا تبحثين عن زوجٍ صالحٍ يسعدكِ في دنياكِ، ويعينكِ على أخراكِ؟!!.

مهنة التمريض شاقة، ووجود زوجٍ بجانبكِ سيزيح عنكِ الكثير من المتاعب.

ربما راودتكِ نفسكِ بأن المجتمع لا يتقبل مهنة التمريض المختلطة؛ أقول هناك شباب كُثُر يعلمون بأنه لاذنب لكِ في موضوع الإختلاط، وأنه واقع مفروض لا حيلةَ لكِ فيه؛ فاعقدي العزم، وستجدين أمامكِ الكثير من الفرص - بإذن الله -.

أين أبحث عن الزوج المناسب؟

ما زلت أؤويد الزواج التقليدي، وهو أن تجلس الفتاة في بيت والدها إلى حين أن يأتي من يطرق الباب يريد الزواج بكِ؛ ولكن في حالة عدم طرق الباب .. هل تبقى المرضة مكتوفة الأيدي؟!!

لا .. بل من حقها أن تبحث لها عن زوج إذا لم يقم بهذه المهمة وليها الشرعي، أو أحد محارمها؛ فلها أن تتصل بمكاتب الزواج المعتمدة، ولها أن تطلب المساعدة من مكتب الشؤون الدينية عندها في مقر عملها، كما أن أئمة المساجد وكتاب عقود الأنكحة لهم مساهمات في التوفيق بين الراغبين في الزواج.

وظهرت في الآونة الأخيرة وسيلة جديدة تساعد في البحث عن شريك الحياة؛ وهي مواقع الزواج عبر الشبكة العنكبوتية، فختاري من يناسبكِ ثم هو يتواصل مع ولي أمركِ، وقد وفق الكثير من الشباب والفتيات عبر هذه المواقع ولكن ينبغي الحذر؛ لأن المتلاعبين في هذا العصر كُثُر.

وفي هذا الأمر؛ أنصح بموقعين إلكترونيين وهما: موقع نصف الدين للزواج، وموقع العفاف نت؛ فكلاهما تحت أناس ثقات.

ولكِ أختي المرضة حرية البحث، ولكن ليس من صالحكِ تجاهل الأمر، لأن التجاهل عاقبته الندامة؛ فمن سيقبل بكِ بعد تقدم عمركِ؟!! ومن سيسأل عنكِ بعد تقاعدكِ؟!!

لا زوج يهتم، ولا أبناء يخدمون، ولا بنات يزرنكِ .. لا شيء .. وحيدة!!.

تأملي في كلمات وأبيات كتبتها طبيبة بعد تقدمها في العمر، ووصولها لسن العنوسة:

الألوكة
www.alukah.net

"السابعة من صباح كل يوم وقت يستفزني ويستمطر أدمعي .. لماذا؟

أركب خلف السائق متوجهة صوب عيادتي (بل مدفني زنزانتي)!!

أصل مثواي .. النساء ينظرن إلى معطفي الأبيض وكأنه بردة حرير فارسية، وهو في نظري لباس حداد لي.

أدخل عيادتي، أتقلد سماعتي، وكأنها حبل مشنقة يلتف حول عنقي!!

الآن؛ العقد الثالث يستعد لإكمال التفافه حول عنقي، والتشاؤم ينتابني على المستقبل!!

خذوا شهادتي، وكل معاطفي، وكل مراجعي، وجالب السعادة الزائفة (المال)؛ وأسمعوني كلمة (ماما)!!

قد كنت أرجو أن يقال طبيبة

لقد قيل، ماذا نالني من مقالها؟

فقل للتي كانت ترى فيَّ قدوة

هي اليوم بين الناس يرثى لحالها

وكل مناها بعض طفل تضمه

فهل ممكن أن تشتريه بمالها؟

• وتقول أستاذة جامعة في بريطانيا في توديعها لطالباتها:

"ها أنا قد بلغت الستين من عمري، ووصلت لأعلى المراكز، وحققت عملاً كبيرًا في نظر المجتمع .. لقد حصلت على شهرة كبيرة، ومال كثير، ولكن .. هل أنا سعيدة؟!!

لا .. إن وظيفة المرأة الوحيدة هي أن تتزوج وتكون أسرة، وأي مجهود تبذله بعد ذلك لا قيمة له في حياتها بالذات".

وماذا بعد:

أخيرًا .. يا حفيدة رفيدة والربيع وآمنة - رضوان الله عليهن أجمعين - :

لن تجدي عدوى في المستشفى أشد عليكِ من رفيقة السوء؛ فعدواها كالجرب ينهش في الجلد.

وهي أيضًا فيروس يشعل الحرارة في جسدك، لتتحرك غرائزكِ نحو الاتجاه الخاطئ.

كيف ذلك؟!!

تتعاملين مع الأطباء والممرضين بحدود وأدب واحترام؛ فتأتي إليكِ تلك السوسة لتزين لكِ قبح التمرد على الآداب والأخلاق؛ فلا بد لكِ من أن تضحكي كما يضحك الطبيب، وتتحدثي مع الممرض الأجنبي كأنه أخاكِ من أمك وأباك، وهكذا .. حتى تكوني مثلها أو أسفل منها .. فتسوء سمعتكِ في

الألوكة
www.alukah.net

بيئة عملكِ، وقبلها تنالين عضب الرحمن.

أخيتي: أتيت لتقدمي خدمة ورعاية؛ فأتت تلك السوسة، فوسوسة ووسوسة حتى توقعكِ في طريق الحب والتعارف .. فتعوذي بالله من الوسواس الخناس.

أخيتي: يراكِ الجميع وأنتِ مجتهدةً في عملكِ تراقبين خالقك؛ فأتت تلك الابليسة لتحلف لكِ بالله وتالله بأنها تريد مصلحتكِ، فهي تحزن أن تراكِ بين الأسرة تقدمين، وفي الملفات تسجلين، ومع المراجعات تضحين .. ومع ذلك لا شكر ولا ثناء .. فلمن تقدمين كل هذا؟!!

قولي لها: لله وحده لا شريك له .. أقدم كل أعمالي ..

وأتلِ عليها قوله تعالى بعد أن تتعوذي بالله من الشطان الرجيم ومنها: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ (المؤمنون: ١٠٤).

وفي الختام: رفيقة السوء يضيق صدرها أن تراكِ حسنة مضيئة، وهي سيئة مظلمة؛ فناقشتكِ بتضييق البالطو، ثم جادلتكِ بالبنطال بحجة أنه أنسب للعمل، وأنستكِ أن ما يناسب العمل قد لا يتوافق مع خلق الحياء، وقبل ذلك يُحرمه الدين؛ فهل ثبتِ أختي الممرضة، أم أصابكِ فيروس تلك الرفيقة السيئة؟!!

والله لو لم يكن من الممرضات من لا تلبس الواسع من الثياب إلا أنت لكفاك فخرًا أنك أطعت خالقك وربك ومولاك، وعصيت الهوى والنفس ورفيقة السوء؛ فختاري .. طاعة الله تعالى .. أم طاعة الهوى والنفس ورفيقة السوء؟!!

ولم يتبقى إلا أن أذكر بقوله تعالى:

﴿ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾.

كتبها الممرض

عبدالعزيز الفقيري

abdulaziz9955@hotmail.com

(00966) 0503245519

الألوكة

www.alukah.net